الفصل الثامن

وسائل دراسة الفرد

يقابل التوجيه مشكلات متعددة ، وهو فى تناولها يعتمد على وسائل يستخدمها لكى يقوم بوظيفته على اكمل وجه ، وتتدرج هذه الوسائل من مجرد ملاحظة الفرد لنفسه الى ملاحظة الآخرين له ، ومن التقدير الكيفى الى القياس الكمى ، ومن الطريقة الذاتية الى المنهج الموضوعى . وقد وصلت بعض هذه الوسائل فى الوقت الحاضر الى درجة من الدقة والصحة والثبات والسهولة فى الاستخدام بحيث أصبح من الضرورى الاستفادة منها فى عملية التوجيه والارشاد النفسى . فعلى الموجه أن يستخدم جميع الوسائل التى أتاحها له العلم ، على ان يدرك تماما مدى دقة كل وسيلة يستخدمها ودلالتها ومدى تنبؤها ، وان يضع فى حسابه دائما احتمال الخطأ ، وان يعرض ذلك كله امام الفرد الجارى توجيهه أو ارشاده فى صورة مفهومة واضحة ، بحيث تصبح هذه الأدوات معينة لكل من الموجه والفرد على تحقيق اهداف التوجيه .

ولكى يمكن مساعدة الفرد على حل مشكلاته علينا ان نقوم بتحليل قدراته واستعداداته وميوله واهتماماته وميزاته الشخصية ، وكذا ملاحظة سلوكه فى المواقف الفردية والجماعية والوقوف على ماضيه وحاضره فى جميع النواحى الاجتماعية والمهنية والتعليمية ، حتى نتعرف على عوامل البيئة والثقافة التى لها اكبر الأثر فى تكوين شخصية الفرد . وتشمل عملية دراسة الفرد جمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها حتى يمكن تمييز كل فرد عن سواه عملا بمبدأ الفروق الفردية . وتستخدم الوسائل الآتية لجمع الحقائق والبيانات عن الفرد : (١) الملاحظة ، (٢) السيرة الذاتية ، (٣) دراسة الحالة ، (٤) السجلات ، (٥) الاختبارات النفسية . وفيما يلى شرح لكل وسيلة من هذه الوسائل :

أولا ـ الملاحظة :

الملاحظة وسيلة أساسية فى عملية التوجيه ، سواء قام بها الموجه أو شخص آخر كالمعلم مثلا ، وقد مرت الملاحظة بمراحل مختلفة ،

فبعد أن كانت الملاحظة عرضية لا تعتمد الا على دقة الملاحظ وخبرته بالسلوك الانسانى أصبحت تجرى حسب قواعد محددة فى فترات معينة وتحت ظروف معروفة . وتتخذ الملاحظة عدة صور أو أشكال اهمها :

١ ـ الملاحظة غير المقصودة التى يقوم بها المعلم او الموجه ثم يوجه الفرد وفقا لما يصل اليه من قرارات نتيجة لهذه الملاحظة .

٢ ـ الملاحظة السردية التى يقوم بها المعلم عادة ، وفيها يسجل ما يقوم به التلميذ أو الطالب بالتفصيل .

٣ ـ الملاحظة الدورية التى تتم فى فترات محددة والتى تسجل وفقا لتسلسلها الزمنى .

٤ ـ الملاحظة المقيدة بوسط او مجال معين ، مثل ملاحظة الفرد فى موقف معين او اثناء مزاولة نشاط محدد .

وتعتبر الملاحظة السردية عادة من اهم الوسائل التى يعتمد عليها التوجيه التربوى فى المدارس ، نظرا لأنها تقدم للموجه صورة دقيقة من سلوك الطالب فى المواقف التى يتيسر له ملاحظته فيها . وتعرف الملاحظة السردية بأنها تسجيل لقطاع هام من السلوك ، فهى تسجيل لجزء من حياة الطالب كما انها صورة لفظية لسلوك الطالب ، وانها افضل ما يمكن للمدرس ان يقوم به تصويرا لفترة من حياة الطالب يقوم فيها بسلوك يكشف عن ناحية هامة من شخصيته . وقد وضعت عدة شروط لتسجيل الملاحظة السردية منها :

١ ـ ان يكون السرد موضوعيا ، فالموضوعية تمثل اهم خصائص التسجيل السردى الجيد . وعلى المدرس ان يبتعد عن آرائه الشخصية وانحيازاته فى تسجيل ملاحظاته . وعليه ان يكون موضوعيا بقدر الامكان فى تفسيره للحوادث التى يسجلها .

٢ ـ ان يكون التسجيل مشتملا على تفاصيل السلوك وان يكون متسلسلا كما حدث ، وينبغى ان تسجل العبارات التى ذكرت بنصها ، فهذا يجعل التسجيل حيا . فالتعبيرات التى يستخدمها الفرد تدل دلالة كبيرة على شخصيته ، كما ان التفاصيل التى يتعرض لها الملاحظ كثيرا ما تضفى على الحادثة معان سيكلوجية لا تتوافر فى حالة الاجمال او التلخيص .

٣ ـ أن يكون التسجيل شاملا لعدد من الأحداث ولقطاعات متنوعة من السلوك ، فلكل قطاع من السلوك معنى ، الا انها جميعها تعطى المعنى العام الشامل للشخصية . ومن الممكن للباحث او الموجه ان يحصل على صورة أكثر تكاملا للشخصية اذا ما كانت أساليب السلوك التى أمامه متنوعة متعددة .

٤ ـ ينبغى ان يقدم التسجيل المعلومات التى تعطى معنى للحادثة المسجلة . ذلك ان تفسير الحادثة باعتبارها جزءا منفصلا من الفرد يكون ناقصا مبتورا ، فى حين ان معرفة المنبت الاجتماعى للفرد والظروف التى تحيط به والعوامل التى ادت الى الحادثة ، كل هذا يضفى على الحادثة معنى سيكلوجيا ويجعل تلخيص سلسلة التقارير الخاصة بالفرد ممكنا ، كما ان هذه المعلومات تقضى على ما قد يبدو من تناقض فى سلوك الفرد .

٥ ـ ينبغى ان يعطى التسجيل صورة عن الفرد مأخوذة من عدة خبرات . فلا يكفى ان يلاحظ المعلم التلميذ فى قاعة الدرس فقط ، بل عليه ان يتابع ملاحظاته فى المجالات المختلفة ، وفى فناء المدرسة وخارجها ، وفى الرحلات والزيارات والحفلات وغيرها .

٦ ـ ينبغى أن يكون التسجيل انتقائيا ، اى ان المدرس لا يسجل أية حادثة تقع امامه ، بل ينبغى ان يختار من بينها الأحداث الأكثر دلالة والتى تؤدى الى تفسير السلوك بصورة اكثر وضوحا .

وعقب هذا التسجيل للأحداث المتعلقة بالطالب تاتى المرحلة الثانية وهى مرحلة تنسيق البيانات وتفسيرها . والواقع انه على الموجه او المعلم ان يقوم بتنظيم هذه المعلومات او البيانات ومعالجة ما فيها من نقص او قصور او تناقض ، وذلك بالرجوع الى الوسائل والأساليب الأخرى لجمع المعلومات عن الفرد او بمعاودة الملاحظة . وعليه بعد ذلك ان يقدم تفسيرا يشير فيه الى الجوانب المختلفة لشخصية التلميذ ، وان يعتمد فى ذلك التفسير على هذا التسجيل وعلى غيره من الوسائل الأخرى ، وأن يسجل بعد ذلك رايه فى الطالب ومقترحاته بشأن ما ينبغى ان يتخذ معه من اجراءات . ويمكن تقسيم التقرير الذى يقدمه المعلم عن الطالب الى النواحى المختلفة لشخصية الطالب وهى :

١ ـ النواحى المختلفة لشخصيته من حيث صحته وقدراته واستعداداته وميوله ومواهبه وكيفية شغله لوقت فراغه .

٢ ـ النواحى المتعلقة بعلاقاته الاجتماعية فى المجالات المختلفة سواء اكانت من زملائه أو مدرسيه او غيرهم ٠

٣ ـ النواحى المتعلقة بنجاحه التربوى والمهنى وأهدافه من الدراسة ومن العمـــل ٠

وينبغى ان يتصف التقرير بالاحاطة والشـمول واستغراق النواحى المختلفة لشخصية الطالب ٠ واذا امكن للمدرس ان يقدم تسجيلا سرديـا للحوادث التى تقع للطالب وتقريرا دقيقا عنها فانه بهـذا يقدم خدمة عظيمة لعملية التوجيه ٠ فالمدرس كثيرا ما يذهب الى ما هو أبعد من الوسائل الموضوعية فى معرفة أسباب سلوك الفرد ، وفى معرفة العوامل التى تجعله اقل أو اكثر تحصيلا مما تمكنه قدراته واستعداداته ، وفى بعض الأحيان يمكن للموجه أن يبدأ عملية التوجيه اعتمادا على هذه التسجيلات السردية وعلى تقارير المدرسين اذا أعوزته الوسائل الأخرى كالاختبارات والاستقصاءات ٠ ولكن من الضرورى أن يكون الموجه حذرا فيما يتعلق بصدق التقارير المبنية على هذه التسجيلات وعلى صحة الاستنتاجات التى توصـل اليها المدرس ٠ وهنا تصـبح معرفة الموجـه بالمدرسـين ومدى موضوعيتهم ودقتهم عاملا كبيرا فى تحديد مدى الاعتماد على تقاريرهم ٠

وفيما يتعلق بالمدرس فانه من الضرورى ان يعد لذلك العمل من خلال التدريب الفنى الذى يقوم به الأخصائيون النفسيون ٠ ومن الضرورى أن يكون المدرس الذى يقوم بهـذا العمـل على قدر من المعرفة بالسـلوك الانسانى حتى يستطيع أن يميز خصائصه وان يدرك المعانى التى يتضمنها ٠ ومن الممكن أن تزداد معرفة المدرسين بالسلوك الانسانى كلما ازدادوا تعمقا فى دراسة طلبتهم وكلما تكررت اجتماعاتهم لمناقشة تقاريرهم وتسجيلاتهم لسلوك الطلبة ٠

اما فيما يتعلق بالموجه فان عليه ان يعرف كيفية تفسير السجلات التى تقـدم اليه من المدرسين ، وان يقارن بينها وبين تفسيراتهم لهـا ، وان يفيد من هـذا فى توجيهه للأفراد ٠

وعند ملاحظة مجموعة من الأفراد فى وقت واحد تستخدم « قائمة مراجعـة » (Check List) تشمل الموضوعات الجديرة بالملاحظة لتكون مرجعا لمن يقوم بالملاحظة ٠ وخير مثال لقائمة المراجعة هذه هو « كراسة الملاحظة لتقدير سمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعى »(١) ٠

---

(١) عطية محمـود هنا ، محمد عماد الدين اسماعيـل ، **كراسـة الملاحظة لتقدير سمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعى** ٠ (القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٣) ٠

وتتكون هـذه البطاقة (الكراسة) من ستة اقسام : القسم الأول يحتوى على بيانات عامة وبيانات عن الأسرة ، والقسم الثانى يحتوى على بيانات عن الحالة الجسمية والصحة العامة ، ويحتوى القسم الثالث على بيانات عن القدرات العقلية والتحصيل المدرسى ، اما القسم الرابع فيحتوى على الجزء الرئيسى من البطـاقة وهو الجزء الخاص بسـمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعى ، ثم يضم القسم الخامس ملاحظات عامة عن الشخصية ، بينما خصص القسم السادس لملاحظات عن نواحى الانحراف النفسى وروعى فى اعداد البطاقة ان تحوى المعلومات اللازمة لرسم صورة واضحة للمعالم الرئيسية فى شخصية الفرد ، سواء اكانت هذه المعلومات ملاحظات عن مميزات سلوك الفرد فى الجماعة أو عبارة عن مواقف وظروف فى حياته الشخصية ، وسواء اكانت هذه المعلومات تشمل النواحى السوية فى شخصيته أم نواحى الانحراف الظاهرة فيها .

ولكى يكون لهـذه البطاقة قيمتها فى البحوث العلمية الى جانب تاديتها لوظيفتها الشخصية وجب أن تتوافر فيها صفة القياس الموضوعى ، وذلك حتى لا تختلف النتائج التى يحصل عليها اكثر من ملاحظ عند استخدامها . ومن اجل ذلك روعيت عدة اعتبارات فى وضع التعليمات وفى الطريقة التى صيغت بها الصفات المطلوب ملاحظتها تحديدا اجرائيا . اى عن طريق اعطاء العمليات السلوكية التى تتضمنها كل صفة حتى يكون هناك اتفاق تام على معنى الشىء المطلوب ملاحظته . ومعنى ذلك التحديد هـو توحيد الشىء الملاحظ او تثبيته حتى لا يكون تغيره عاملا مؤثرا فى النتيجة النهائية سواء فى الفروق الفردية أو فى الفروق بين الصفات المختلفة عند الفرد الواحد ، وقد كتبت معانى الصفات المحددة على هـذا النحو فى الخانات الخاصة بها . ولابد للفاحص أو الملاحظ من أن يضع هـذه المعانى نصب عينيه والا يلاحظ سوى الشىء المطلوب منه ملاحظته حتى تتحقق الدقة المطلوبة . ولقد وضعت لكل صفة من الصفات المطلوب ملاحظتها خمس مراتب ، ثم حدد معنى كل مرتبة على أساس مدى تكرار الصفة أو شدتها ، ووضع معنى لكل مرتبة فى الخانة الخاصة بها فى كل حالة حتى يكون امام القـائم بالملاحظة الدليـل الخاص بمعنى الدرجـات التى يضـعها .

وقد ضم القسم الرابع من البطاقة الصفات التى تعبر عن سـمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعى ، وهو يحتوى على ٣٣ صفة هى :

١ ـ العناية بالمظهر الخارجى ٠
٢ ـ المبـــاداة ٠
٣ ـ الانفعالية (الثبات الانفعالى) ٠
٤ ـ الضـــبط ٠
٥ ـ المـــرح ٠
٦ ـ المشاركة الوجدانية فى حالة السرور ٠
٧ ـ المشاركة الوجدانية فى حالات الألم النفسى ٠
٨ ـ المشاركة الوجدانية فى حالات الألم الجسمانى ٠
٩ ـ المشاركة الوجدانية السلبية فى حالات السرور ٠
١٠ ـ المشاركة الوجدانية السلبية فى حالة الألم النفسى ٠
١١ ـ المشاركة الوجدانية السلبية فى حالة الألم الجسمى ٠
١٢ ـ الاعتماد على الغير من الناحية العاطفية ٠
١٣ ـ الاجتماع مع الآخرين ٠
١٤ ـ القدرة على تكوين علاقة بالآخرين ٠
١٥ ـ رعاية الغير ٠
١٦ ـ حب الاستطلاع ٠
١٧ ـ الميل الى التملك ٠
١٨ ـ التركيـــز ٠
١٩ ـ الرغبة فى المدح وحب الظهور ٠
٢٠ ـ القيـــادة ٠
٢١ ـ الســيطرة ٠
٢٢ ـ الطـــاعة ٠
٢٣ ـ العـدوان المـادى ٠
٢٤ ـ العـدوان اللفظى ٠
٢٥ ـ الايثـــار ٠
٢٦ ـ المنافســة ٠
٢٧ ـ الغيـــرة ٠
٢٨ ـ الحمـــاس ٠
٢٩ ـ الشـــجاعة ٠
٣٠ ـ المثـــابرة ٠
٣١ ـ الاحساس بالنقـد ٠
٣٢ ـ مستوى للطموح ٠

٣٣ ـ تقـدير الذات ٠

ولكل صفة خمسة تقديرات ، مثال ذلك :

« الانفعالية (الثبات الانفعالى) :

(ا) ثابت جـدا لا ينزعج بسـهولة ولا تتغير اطواره الانفعـالية بسرعة او بشدة ٠

(ب) مسيطر على انفعالاته الى حد كبير ٠

(جـ) متزن عادة ٠

(د) سهل الاستثارة ٠

(هـ) كثير التغير والانفعال ، تظهر انفعالاته بشدة ووضوح ،ينتقل من حالة الى نقيضها » ٠

* * *

ثانيا ـ السيرة الذاتية :

هى عبارة عن تاريخ حياة الفرد كما يكتبه بنفسه ٠ وتشمل السيرة الذاتيـة للفرد تاريخه الأسرى وتطور حيـاته ، ونظرته للحيـاة وقيمه واهدافه ، كما تشمل الخبرات التى مر بها والتى كان لها اثر كبير فى حياته ، وكثيرا ما يقوم الفرد بتحليل شخصيته ونموها والعوامل المؤثرة فيها ٠ ويتوقف مدى قيام الفرد بتحليل شخصيته على مدى تبصره بنفسه وعلى مـدى ثقـافته وعلى بعض الخصـائص المزاجيـة لشـخصيته كالانطواء مثلا ٠

وتتخذ السيرة الذاتية صورا متعددة تتراوح ما بين الاستقصاءات التى تتناول النواحى الهامة فى حياة الفرد وبين السرد القصصى الـذى يروى حياة الفرد فى صورة قصة طويلة يقوم الفرد نفسه بكتابتها دون التقيد بعناصر معينة ٠ وفى بعض الأحيان تستخدم طريقة وسط بـين الطريقتين السابقتين كأن يطلب ممن يكتبون سيرتهم أن يضمنوها نقاطـا معينة ، وتشمل عادة معلومات عن الأسرة وخبراتهم فى الطفولة وخبراتهم فى المدرسة وميولهم وهواياتهم وخططهم المستقبلة ٠ ويمكن الاستعانـة بهذه الوسيلة فى التوجيه التربوى والارشاد النفسى ، مع الاستعانة بالنقط الآتية :

١ ـ المنشأ الأسرى والاجتماعى :

(ا) الأسرة ومستواها الاجتماعى والاقتصادى واعمال افرادهـا وكيفية شغل وقت الفراغ ٠

(ب) البيئه التى يعيش فيها الفرد واثرها عليه ٠

٢ ـ خبرات التلميذ فى المدرسة :

(ا) المدارس التى التحق بها ٠

(ب) اصدقاؤه فى المدرسة ٠

(جـ) المدرسون الذين اثروا فيه ٠

(د) اهم الخبرات والأحداث التى مرت فى المدرسة ٠

٣ ـ خطة التلميذ التربوية :

(ا) ما هى المدرسة او الكلية التى ينوى الالتحاق بها ولماذا ؟

(ب) ما هى الخطة الدراسية التى وضعها لتحقيق اهدافه المهنية ؟

(جـ) ما هى المواد الدراسية التى تفوق فيها ، والمواد التى يجد صعوبة فى دراستها ؟

٤ ـ خطة التلميذ المهنية :

(ا) المهن التى يفضلها ولماذا ؟

(ب) ما هى اهدافه من الالتحاق بهذه المهنة ؟

(جـ) ما هى الخطة التى وضعها لتحقيق اهدافه المهنية ؟

(د) ما هى العوامل الشخصية والاجتماعية التى يعتقد انها سوف تساعده ؟

٥ ـ تكيفه الشخصى والاجتماعى :

(ا) ما هى الصعوبات الشخصية او الاجتماعية التى يواجهها ؟

(ب) كيف يتغلب عليها ؟

(جـ) ما هى علاقاته الاجتماعية ؟

٦ ـ اية اضافات اخرى ٠

وتظهر قيمة السيرة الذاتية فى انها تساعد المدرس والموجه على فهم التلميذ وادراك الشىء الكثير عن حياته واهم الخبرات التى مر بها ، وكذلك

تعرض صورة لفلسفته فى الحياة وللنمط السائد فى تفكيره ، كما ان المقارنة بين ما يكتبه الفرد فى سيرته الذاتية وبين نتائج الوسائل الأخرى تكشف عن الشىء الكثير من التكوين الأساسى لشخصيته وعن قلقه وصراعه . وكثيرا ما تكشف السيرة الذاتية عن اتجاهات الفرد نحو الخبرات التى مر بها ، وهى اهم كثيرا من مجرد الخبرات وحدها .

وتظهر قيمة هذه الوسيلة ايضا فى ان بعض الأفراد اكثر ميلا الى التعبير عن انفسهم كتابة منهم عن طريق الحديث . وفى هذه الحالة يستطيع الموجه ان يحصل على كثير من المعلومات والاتجاهات والانفعالات التى تسيطر عليهم عن هذا الطريق . وهى فى بعض الأحيان تكشف عن ميول الفرد وقدراته ، فالسيرة التى يكتبها الفرد هى جزء من انتاجه يدخل فى تقدير الفرد لنفسه كما ان كتابة الفرد لتاريخ حياته يجعله اقدر على تفهم نفسه والعالم المحيط به والعلاقة بينهما . وقد ذكر بعض المدرسين ان سلوك التلاميذ تحسن عقب كتابتهم لسيرتهم الذاتية ، وربما كان ذلك راجعا الى زيادة تفهمهم لأنفسهم وللعوامل المؤثرة فى سلوكهم. هذا بالاضافة الى القيمة العلاجية لهذه الوسيلة ، فهى وسيلة من وسائل التنفيس والتخلص من بعض الانفعالات المسيطرة على الفرد .

وعلى الموجه ان يكون على حذر فى تقبل ما يكتبه الفرد عن نفسه على انه حقيقة . ففى بعض الأحيان قد يتخذ الفرد من هذا وسيلة لتبرير سلوكه ، وفى احيان اخرى قد يكون متأثرا بما يقراه عن حياة الآخرين او ما يشاهده فى السينما والمسرح . وهذا كله يدعو الموجهين الى ضرورة الرجوع كلما امكن الى المصادر الأخرى لتبين الصحيح من الخطأ فى المعلومات التى تقدم اليهم من خلال السيرة الذاتية .

ومن العوامل التى تزيد من دقة هذه الوسيلة ما ياتى :

١ ـ ان يكون الفرد على استعداد لأن يكتب سيرته الذاتية دون اى ضغط يقع عليه فى هذا الشأن . ومن الأفضل ان نترك الحرية للفرد فى ان يكتب سيرته الذاتية فى اى وقت يشاء او ان لا يكتبها اطلاقا .

٢ ـ ان يدرك الفرد ان كتابته هذه لن تقوم على اساس ادبى او لغوى، وان عليه ان يكتب بحرية وطلاقة مستخدما الأساليب التى يراها مناسبة دون التقيد بالأساليب اللغوية والأدبية المفضلة .

٣ ـ أن يدرك الفرد الهدف من كتابته هذه ، وانه وسيلة لمساعدة الموجه حتى يستطيع ان يقدم له المعونة على افضل صورة ممكنة .

٤ ـ أن يتحفظ الموجه بهذه السيرة الذاتية على أساس انها جزء من عملية التوجيه ، ولا يصح أن تستخدم الا فى اغراض التوجيه .

وتتخذ الوسائل الذاتية صورا شتى نخص منها بالذكر ما يأتى بالاضافة الى السيرة الذاتية :

١ ـ تاريخ حياة الفرد (Life History) :

وهو صورة محدودة من السيرة الذاتية تمتاز بأنها تؤكد بعض النواحى الثقافية ، وتكشف هذه الوسيلة عن افكار الفرد فيما يتعلق بخبراته الخاصة فى ضوء حاضره ، كما يعتبر تفسيره لخبراته اهم من الخبرات ذاتها . ويمكن تعريف تاريخ حياة الفرد بأنه محاولة مقصودة تستهدف تحديد نمو الفرد فى مجاله الحضارى والثقافى ، وانه ليس سجلا للأحداث الجزئية فى حياة الفرد . وينبغى أن يقدم لنا تاريخ حياة الفرد صورة ديناميكية له فى الوسط الحضارى والثقافى الذى يعيش فيه موضحة استجاباته له ومدى تأثره به . وتعتبر المواقف التى تتضمن صراعا من اهم عناصر تاريخ حياة الفرد نظرا لأنها هى التى تشكل فلسفته فى الحياة وموقفه منها .

ويرى بعض علماء النفس مثل « دولارد Dollard » ان تحليل تاريخ حياة الفرد يستلزم ان ينظر المحلل الى الفرد على انه جزء من الحضارة والثقافة التى يعيش بها ، وانه يتاثر بهذه الحضارة والثقافة اولا عن طريق الأسرة ثم عن طريق المدرسة والبيئة التى يعيش فيها .

٢ ـ المذكرات اليومية (Diaries) :

تعتبر المذكرات اليومية التى يدونها الفرد سواء من تلقاء نفسه او بوحى من الموجه ، من الوسائل الذاتية فى دراسة الفرد . وتستمد هذه الوسيلة قيمتها من انها تعتبر وسيلة صادقة للكشف عن خبرات الفرد ومشاعره واستجاباته للمثيرات المختلفة ، اذ يكتبها الفرد ليحتفظ بها لنفسه . ويستطيع الموجه ان يستفيد منها فى زيادة فهمه للفرد وللعوامل المؤثرة فى سلوكه ، والصعوبة هنا تكمن فى ان عددا قليلا من الأفراد هم

الذين يكتبون مذكرات يومية تتعلق بحياتهم ، ثم ان عددا اقل هو الذى يقدم هذه المذكرات الى الموجهين حيث انها فى الغالب تحتوى على امور لا يود الفرد ان يطلع عليها احد سواه .

٣ ـ البرامج اليومية (Daily Schedules) :

فى بعض الأحيان يلجأ الموجهون الى مطالبة الفرد بان يكتب تقريرا عن برنامجه اليومى لمدة اربع وعشرين ساعة ، وذلك بقصد معرفة اوجه النشاط الى يزاولها عادة ومدة مزاولته لها . وقد ظهر ان هذه الطريقة مفيدة جدا فى حالة ما اذا كان الفرد يشكو من سوء تحصيله الدراسى او من عدم توافقه مع الحياة المدرسية فقد اتضح ان هذا يرجع الى استغراقه فى اوجه نشاط لا تمت الى الدراسة بصلة او انه لا يستطيع ان يوازن وقته بما يسمح له باشباع رغباته مع تحقيق اهداف الدراسة . وقد ظهر ايضا ان مجرد قيام الفرد بهذه المحاولة يكشف له عن مدى الوقت الذى يضيعه سدى والذى يمكنه الاستفادة منه اذا ما استغله فى اوجه النشاط المقبولة .

ولذلك تعتبر هذه البرامج وسيلة للكشف عن أسباب بعض المشكلات التى يعانيها الطلاب ، كما انها وسيلة لمعالجتها ايضا ، حيث يعتبر البرنامج اليومى مرآة تعكس للطالب كيف يقضى وقته وكيف يمكن ان يعدل من برنامجه اليومى للحصول على فائدة اكبر .

٤ ـ استمارات البيانات الشخصية (Personal Data Sheets) :

تعتبر هذه الاستمارات او البطاقات من الوسائل الهامة التى تمدنا بالكثير من المعلومات وما يمكن الخروج به من تحليلها . وتستخدم هذه الاستمارات لغرضين : الأول هو جمع المعلومات المتعلقة بالفرد والبيئة التى يعيش فيها ، والغرض الثانى هو ما تدل عليه هذه البيانات ، حيث انها كثيرا ما تنطوى على معلومات اخرى هامة ، فالسكن مثلا يدل فى كثير من الأحيان على نوع الوسط الذى يعيش فيه التلميذ ، كما ان المستوى الثقافى والمهنى للأب كثيرا ما يشير الى نوع الحياة الاجتماعية والثقافية التى يعيشها الفرد . ومعظم الاستمارات التى تستخدم فى التوجيه التربوى والمهنى بالمدرسة تتضمن الأسئلة الآتية :

١ ـ ما هو القسم او الشعبة الدراسية الملتحق بها (او التى تنوى الالتحاق بها) ؟

٢ ـ ما هو السبب فى اختيارك لهذا القسم أو هذا النوع من الدراسة ؟
٣ ـ ما هو القسم او فرع الدراسة الذى تود لو كنت التحقت به ؟ ولماذا لم تلتحق به ؟
٤ ـ ما هى المواد الدراسية التى تفضلها اكثر من غيرها ؟ لماذا ؟
٥ ـ ما هى المواد الدراسية التى لا تحبها ؟ لماذا ؟
٦ ـ ما هى اوجه النشاط المدرسى التى تشترك فيها ؟
٧ ـ كيف تقضى وقت فراغك خارج المدرسة ؟
٨ ـ ما العمل الذى تنوى أن تلتحق به بعد استكمال دراستك ؟
٩ ـ لماذا اخترت هذا العمل ؟
١٠ـ ماذا تعرف عن هذا العمل ؟
١١ـ هل لديك خبرة سابقة او معلومات عن هذا العمل ؟ وما هو مصدرها ؟
١٢ـ ما هو اهم شىء فى الحياة فى نظرك ؟ وما هى اهدافك فى الحيـاة ؟

* * *

ثالثا ـ دراسة الحـالة :

تعتبر هذه الطريقة فى تجميع المعلومات وتنظيمها اكثر طرق دراسة الفرد شمولا وقربا من التفكير السليم ، اذ انها تعد الموجه بصورة واضحة تتضمن جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالفرد ايا كان مصدرها ، كما انها تتيح الفرصة الشخصية كى تبدو فى ادق صورة لها . ودراسة الحـالة هى تحليل عميق شامل للحالة التى يقوم الأخصائى بدراستها ، وهى بذلك تتضمن تفسيرا لشخصية الفرد وللمشكلة التى يعانى منها . ويستطيع الموجه ـ من خلال جمعه للبيانات والمعلومات الخاصة بالفرد وبيئته التى عاش فيها فى الماضى والتى يعيش بها فى الحاضر ـ ان يقدم صورة كاملة للفرد ، تفسر نموه وتطوره والعوامل التى اثرت عليه ، كما توضح لنـا مشكلته الحالية والقوى المؤثرة عليها واتجاهاته نحوها . وينبغى ان تقـدم لنا دراسة الحالة صورة للفرد فى ماضيه وحاضره على السواء ، ولا يقتصر دور الموجه هنا على مجرد تجميع البيانات بل يتعدى ذلك الى تنظيمهـا وتقديمها وتفسيرها والخروج منها بصورة كاملة عن الفرد تساعد على تقديم الخدمات اللازمة له .

وتستخدم دراسة الحالة فى عدة اغراض .. فهى قد تستخدم بقصد التشخيص والمساعدة فى الارشاد النفسى وفى التوجيه التربوى والمهنى أو فى العلاج النفسى ، كما تستخدم بقصد البحث أو الدراسة ، وقد تستخدم فى دراسة الأفراد العاديين غير المشكلين بقصد مساعدتهم على النمو الى اقصى حد ممكن . ويذهب بعض الموجهين الى ان دراسة الحالة امر اساسى فى أية محاولة لمساعدة الأفراد ، وان من الضرورى ان يبدأ الموجه عمله بجمع كل ما يمكن جمعه من معلومات تتعلق بالفرد فى صورة منظمة تكشف عن نشأة المشكلة التى يعانى منها ، وان هذه المعلومات يمكن ان يحصل عليها الموجه اما عن طريق الفرد الذى يطلب المساعدة ، او عن طريق غيره من الأفراد المتصلين به ، او عن الطريقين معا ، هذا بالاضافة الى المعلومات التى يحصل عليها بنفسه من الاختبارات والتقديرات ومقابلته الشخصية للفرد . هذا بالاضافة الى ما لهذه الطريقة فى تجميع البيانات عن الفرد وتنظيمها من قيمة فى دراسة السلوك الانسانى مثل تطور ميول الأفراد او نمو قيمهم او اهتمامهم بالدراسة أو العمل أو توتر حياتهم التربوية والمهنية .

وتشمل دراسة الحالة مجموعة ضخمة من البيانات والمعلومات ، كما تعتمد على وسائل متعددة موضوعية أو ذاتية . وخير مثال لدراسة الحالة هو « بطاقة تقييم الشخصية »(٢) وتشتمل على البيانات الآتية :

---

(٢) محمد عماد الدين اسماعيل ، سيد عبد الحميد مرسى ، **بطاقة تقييم الشخصية** (الطبعة الخامسة) . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٣ .

بيانات عامة : (الغلاف الخارجى)

رقم مسلسل . _____ التاريخ : _____
الاســـــم : _____
المدرسة أو الكلية (المعهد) أو المؤسسة : _____ رقم التليفون : _____
عنوان السكن : _____ رقم التليفون : _____
تاريخ الميلاد . _____ السن : _____
السنة الدراسية : _____ المهنة : _____

اعزب
الحالة الاجتماعية _____ عدد الأولاد : ذكور _____ اناث _____
متزوج

مهنة الوالد : _____
عدد الأخوات : _____ ذكور _____ اناث _____
محـــول من : _____
سبب التحويل : _____
بيانات طبية : _____
بيانات اجتماعية : _____
بيانات نفسية : _____
ملاحظـــات : _____

وتنقسم البطاقة الى تسعة أقسام رئيسية ، وفيما يلى وصف لهذه الأقســام باختصار :

١ ـ تحديد المشكلة :

يتطلب هذا القسم تحديدا مختصرا للمشكلة ، ويفضل الرجوع الى تاريخ العميل السابق اذا ما كان هذا يلقى ضوءا على حالته الراهنة .

٢ ـ الجهود التى بذلت لحل المشكلة :

توضح باختصار الوسائل التى استخدمت فى حل مشكلة العميل ، سواء اكان ذلك عن طريق الاتصال المباشر به او عن طريق الاتصـــال باقرب الناس له او بمن هم على صلة وثيقة به .

٣ ـ **العميل فى المدرسة او العمل :**

يتعلق هذا القسم من البطاقة بنواح اربع :

(ا) **القدرات :** وتسجل هنا نتائج الخبرات المستخدمة والمتعلقة بالذكاء والاستعدادات .

(ب) **التحصيل فى المدرسة او العمل :** تسجل هنا البيانات التى توضح مدى تحصيل العميل بالنسبة لما ينتظر منه .

(جـ) **حالة العميل اثناء الدراسة او العمل :** تلخص المعلومات التى تميز سلوك العميل اثناء الدرس او العمل ، ويمكن الحصول على هذه المعلومات من واقع سجلاته او بناء على ملاحظته اثناء الدرس او العمل .

(د) **موقف العميل من المدرسة والمدرسين او العمل والرؤساء :** تدون البيانات المتيسرة الخاصة بسلوك العميل ، والتى تلقى الضوء على شعوره نحو المدرسة والمدرسين او العمل ورؤسائه فى العمل .

٤ ـ **بيانات عن البيئة :**

(ا) **الحالة المنزلية :** وصف مختصر لحالة المنزل ومدى اشباعه لحاجات العميل ويمكن الحصول على هذه المعلومات من المدرسين والأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم .

(ب) **الوالدان (او القرين) :** وصف لشخصيات الوالدين والزوج او الزوجة وحالاتهم الاجتماعية وميولهم واتجاهاتهم نحو العميل واتجاه العميل نحوهم .

(جـ) **الاخوة او الزملاء فى العمل :** توضح اعمارهم ووصف لشخصياتهم وحالتهم التعليمية ومركزهم الاجتماعى واتجاهاتهم نحو العميل .

(د) **التاريخ التطورى :** الخبرات الهامة التى مر بها العميل بما فى ذلك مواقف النجاح ومواقف الاحباط مما قد يعود الى مرحلة الطفولة .

(هـ) **السلوك المميز للعميل :** يوضح سلوك العميل خارج المدرسة او العمل ، كسلوكه فى المنزل وفى المواقف الاجتماعية والرياضية وطريقة تعامله مع الآخرين .

(و) **بيانات اضافية عن البيئة :** تذكر البيانات التى لم يسبق ذكرها فى الفقرات السابقة .

٥ ـ بيانات عن النمو والتطور :

تسجل هنا كل المشاهدات المتعلقة بالصحة والمظهر العام ومظاهر التعبير الذاتى التى يمكن الاستفادة منها فى تفسير الشخصية . وقد وضعت قائمة تحوى اهم الصفات المتعلقة بكل مرحلة من مراحل النمو ويستطيع الموجه ـ بعد مراجعة كل صفة وذكر الملاحظات الخاصة بها ـ ان يقارن العميل بالمجموعة التى ينتمى اليها من حيث السن . وقد قسمت هذه الفقرة الىاربع مراحل رئيسية هى : مرحلة الطفولة المبكرة ، والمرحلة الابتدائية (من سن ٥ ـ ١٢ سنة) . ومرحلة المراهقة (من ١٣ ـ ٢٠ سنة) ومرحلة الرشد (أكثر من ٢٠ سنة) .

٦ ـ بيانات عن ديناميات الشخصية :

(أ) الحاجات والالتزامات :

١ ـ **الحاجات :** تسجل بيانات واقعية عن كيفية اشباع حاجات العميل الأساسية وذلك خلال السنوات العشر الأولى من حياته وكيفية اشباعها الآن .

٢ ـ **الالتزامات :** تذكر بيانات واقعية عن الالتزامات التى كانت تفرض على العميل عندما كان طفلا ، متضمنة حفظه للنظام والمسئوليات التى كان يفرضها عليه ابواه وما كانا يتوقعان منه بالنسبة لتحصيله الدراسى .

(ب) استغلال الواقع والتوافق معه :

١ ـ **استغلال الواقع** : تسجل البيانات الخاصة بالفرص والمساعدات التى اتيحت للعميل فى ماضى حياته وفى حاضره ، ومدى افادته منها .

٢ ـ **التوافق مع الواقع :** تسجل بيانات واقعية عن انواع القصور والصعاب التى اكتنفت حياة العميل وكيفية معالجته لها واسلوب تكيفه مع المجتمع بوجه عام .

(جـ) القيم والأهداف :

١ ـ **القيم :** تسجل بيانات عن الصفات والمعانى والأشياء التى تعتبر موضوعا لقيم العميل ومدى تقييمه لها .

٢ ـ **الأهداف :** تدون بيانات واقعية عن اهداف العميل من حيث الملكية والمستويات التحصيلية والأهداف الأخرى فى الحياة .

٧ ـ تشخيص مشكلات العميل وتقييم شخصيته :

(ا) **بنـاء الشخصية :** يوضع تحليل لشخصية العميل بعد الرجوع الى القسمين الخامس والسادس من البطاقة ٠

(ب) **التغيرات التى طرأت على شخصية العميل اثناء فترة الارشاد النفسى :** يسجل الموجه التغيرات والتطورات التى حدثت لشخصية العميل اثناء فترة الارشاد النفسى كتعديل الاتجاهات او التحول من السلبية الى الايجابية ، او من الانطواء الى الانبساط وما اشبه ٠

(جـ) **تشخيص مشكلات العميل وتفسيرها :** تسجل على اساس من البيانات التى سبق تسجيلها وخاصة فى البند ٦ من البطاقة ٠

٨ ـ توصيـات :

تذكر هنا التوصيات التى من شأنها مساعدة العميل فى التغلب على مشكلاته ، وقد تشمل هذه التوصيات : الحاجة الى دراسة اوسع او التعليم العلاجى ، او العلاج الطبى ، او العلاج النفسى ، او وسائل تعليمية خاصة ، او تغيير البيئة او تعديلها ، او التدريب على المواقف الاجتماعية ، او العمل مع الوالدين لمصلحة العميل ، وغيرها ، ومن الأفضل ان يشترك فى هـذه التوصيات كل المشتغلين بحالة العميل مع مراعاة العمل على وضع هـذه التوصيات موضع التنفيذ ٠

٩ ـ التتبـع :

ان مسئولية تنفيذ التوصيات الخاصة بالأطفال والراشدين تقع على عاتق المختصين ممن تتوافر لديهم القدرات والامكانيات للقيام بها ، ويجب ان يراعى دائما متابعة هؤلاء اثناء قيامهم بتنفيذ التوصيات المقترحـة متابعة دورية منتظمة ٠ ونظرا لتعدد الخدمات المطلوبة بالنسبة للفـرد فغالبا ما يشترك فى تنفيذها فريق من المختصين ، وعليهم تنسيق جهودهم والاجتماع مع بعضهم من حين لآخر لتبادل الراى والمشورة ومراجعة وسائل العلاج والقيام بأى تعديل تقتضيه الظروف ٠

* * *

رابعا ـ السجلات :

تتطلب عملية التوجيه التربوى وجود بطاقات تسجل فيها البيانات المتعلقة بالفرد فىصورة منظمة يسهل على الموجه استخدامها والافادة منها

فى عملية التوجيه ، ونجد فى الوقت الحاضر ان معظم المدارس والمؤسسات التربوية تحتفظ ببطاقات لجميع الطلاب ، ويمكن للموجه التربوى ان يستفيد من هذه البطاقات ، وهذه البطاقات تشكل جزءا هاما من عملية التوجيه ، فبدونها يصعب على الموجه ان يتتبع تاريخ الفرد الذى يقوم بمساعدته .

ويرجع استخدام البطاقات المجمعة (Cumulative Records) فى ميدان التربية والتعليم على نطاق واسع الى عام ١٩٣٠ حين بدا استخدامها ينتشر فى المدارس المختلفة . واهم ميزة لهذه البطاقات هى انها تستخدم على مدى فترات طويلة نسبيا ، وان المعلومات التى تتضمنها لا تسجل مرة واحدة ولكنها تتدرج تبعا للظروف .

* * *

● **المبادىء الأساسية التى ينبغى اتباعها فى تصميم البطاقات المجمعة :**

١ ـ ان البطاقات الشاملة التفصيلية امر لا غنى عنه فى المدرسة الحديثة حتى يمكن أن تقوم بوظائفها خير قيام . فالبطاقات تقدم صورة شبه كاملة عن التلميذ ليس من الميسور أن تتوافر لدى احد المدرسين .

٢ ـ ان الهدف من البطاقة هو ان تساعد على تحسين عملية التعليم بالاضافة الى توجيه التلميذ فى مختلف نواحى حياته الدراسية والمهنية والاجتماعية والنفسية . وينبغى وفقا لهذا المبدا ان توزن كل وحدة من وحدات البطاقة فى ضوء قيمتها بالنسبة لتوجيه التلميذ كفرد .

٣ ـ من الأفضل ان تصمم بطاقات تتبعية تشمل مرحلة طويلة من التعليم ، كما انه من المفيد ان تتبع البطاقة التلميذ فى تنقلاته من مدرسة لأخرى او من مرحلة تعليمية الى مرحلة اخرى حتى تصبح سجلا شاملا لتاريخه الدراسى والشخصى والاجتماعى ، وحتى تصبح اداة مفيدة فى يد الموجه والمدرس ومدير المدرسة على السواء .

٤ ـ ينبغى ان تكون البطاقات بحيث يسهل على جميع المدرسين والموجهين استخدامها ، ومن الممكن فى هذه الحالة ان تسجل الأمور الخاصة جدا بالتلميذ فى بطاقة اخرى تحفظ بمعزل عن البطاقات ، ولا تكون فى متناول هيئة التدريس ، ولا يرجع اليها سوى الموجه .

٥ ـ يجب أن يكون نظام التسجيل بسيطا ، وفى صورة منظمة بحيث يسهل على المدرس أو الموجه أن يستفيد منه فى عمله ، وخاصة اذا ما كان عبء هذا العمل ثقيلا عليه بسبب كثرة عدد الحالات التى يجب عليه مساعدتها .

٦ ـ ينبغى المحافظة على دقة البطاقات ومطابقتها للواقع ، وذلك عن طريق الاعتماد على الوسائل الموضوعية فى تقييم الأفراد كلما أمكن ذلك .

٧ ـ ينبغى أن تكون البطاقات المستخدمة فى المدارس المختلفة متماثلة حتى يمكن الاستفادة منها على نطاق واسع ، وخاصة اذا كانت البطاقة تنتقل مع التلميذ من مدرسة لأخرى .

٨ ـ ينبغى أن تصمم البطاقة وفقا لأهداف المدرسة وحاجات التلاميذ ، وان يكون ذلك نتيجة للدراسة التى تتناول المدرسة والتلميذ وأهداف التربية والتوجيه .

٩ ـ ينبغى أن تكون البطاقة بسيطة لا تتضمن حشوا او تكرارا ، ففى كثير من الأحيان نجد أن عدم العناية باستيفاء البطاقات يرجع الى ما تتطلبه من مجهود فنى أو كتابى كبير لا يمكن للمدرس او للموجه ان يقوم به بالاضافة الى اعبائه الأخرى .

١٠ ـ ينبغى أن يصاحب البطاقة دليل يسترشد به المسئول فى ملء أجزائها المختلفة ، وخاصة النواحى الخاصة بالقدرات والشخصية والاتجاهات .

١١ ـ ينبغى أن يكون نظام البطاقات نظاما قابلا للتعديل غير جامد ، أى أن تتعدل البطاقات وفقا للتغيرات التى تطرأ على مبادىء التربية والتوجيه .

١٢ ـ ينبغى ان يعد المدرسون بحيث يستطيعون استخدام البطاقات بطريقة ملائمة ، سواء أكان هذا أثناء اعدادهم لمهنة التدريس أم عند تدريبهم أثناء الخدمة .

ويمكن القول بأن البطاقة المجمعة ينبغى أن تقدم لنا ما يعطى صورة كاملة متطورة للفرد ، بحيث تعرض لأساليب سلوكه واتجاهاته حتى يستطيع الموجه أن يكشف عن العلاقات المتداخلة بين نواحى شخصية الفرد ، وتوضح نمط نموه ونضجه .

● **محتويات البطاقة المجمعة :**

لجأ الباحثون الى عدة طرق لتحديد البيانات والمعلومات التى ينبغى أن تحتويها البطاقة المجمعة ، واسفرت النتائج الى ان البيانات ينبغى ان تتضمن ما يأتى :

١ ـ البيانات الشخصية مثل الاسم وتاريخ الميلاد ومكان ومحل الاقامة .

٢ ـ البيئة والأسرة وسن الوالدين ودرجة ثقافتهما وعملهما وعدد الاخوة واعمارهم وثقافتهم ومهنهم وغير ذلك من البيانات المتعلقة بالأسرة.

٣ ـ التحصيل المدرسى ويشمل درجات التلميذ فى المواد الدراسية ، وترتيبه بين زملائه فى دراسته وملاحظات المدرسين على أعماله المدرسية .

٤ ـ قدرات التلميذ وتشمل نتائج اختبارات الذكاء والقدرات وتقديرات المدرسين فى هذه النواحى وتفسيرات الموجهين لهذه الاختبارات.

٥ ـ مواظبة التلميذ واسباب تغيبه عن المدرسة ، وهل ترجع الى سوء الصحة او عدم ملاءمة الدراسة لقدراته أو لنواح اقتصادية او اسرية .

٦ ـ الصحة وتتضمن العجز الجسمى ، والأمراض التى اصيب بها ، وقدرته البدنية واتجاهاته نحو صحته .

٧ ـ الملاحظات السردية ، وتقديرات الشخصية ، والتقارير الذاتية ، والاجتماعات التىعقدت بشان التلميذ ونتائجها .

٨ ـ الخطط التربوية والمهنية وتتضمن الدراسات التى ينوى الالتحاق بها ، والهدف من ذلك والمهنة التى ينوى الالتحاق بها ، وخططه المستقبلة .

٩ ـ القيم والاتجاهات العامة والأهداف والتغير الذى طرا.عليها سنة بعد اخرى .

١٠ ـ الهوايات وانواع النشاط الذى يمارسه .

١١ ـ تتبع التلميذ بعد خروجه أو تخرجه .

١٢ ـ مقارنة ما وصل اليه التلميذ مع ما وصل اليه زملاؤه بعد تخرجهم .

* * *

● **استخدام البطاقة المجمعة :**

تستخدم البطاقة المجمعة فى اغراض التربية والتوجيه ، كما سبق ان ذكرنا ، ويمكن ان نلخص أهم الأغراض التى تستخدم فيها البطاقات فى التوجيه فيما يلى :

١ ـ توجيه التلاميذ والطلاب فى النواحى المختلفة ، بما فيها النواحى التربوية والمهنية .

٢ ـ الكشف عن التلاميذ والطلاب الذين يمتازون فى قدرتهم العامة او فى مواهبهم الخاصة مثل الرسم والفنون والمهارة اليدوية .

٣ ـ الكشف عن الطلاب الذين يعانون اوجه النقص فى الدراسة وغيرها وأسباب ذلك .

٤ ـ مساعدة التلاميذ والطلاب فى وضع خططهم المتعلقة بالدراسة او العمل .

٥ ـ المساعدة فى معالجة المشكلات التربوية والمهنية والشخصية التى يعانيها التلاميذ .

٦ ـ المساعدة فى تشغيل او توظيف الطلاب فى الوظائف والأعمال الملائمة لهم .

٧ ـ المساعدة فى تحويل الطلاب الذين تستلزم حالاتهم دراسة او خدمات خاصة الى المؤسسات التى تقوم بذلك .

* * *

● **اسس تفسير البيانات الواردة فى البطاقة المجمعة :**

من الممكن أن نضع قواعد أمام مفسرى البطاقات من شانها أن تجعل تفسيراتهم أقرب الى الموضوعية ، وهذه القواعد هى :

١ ـ ينبغى الا يعمم المفسر من مجرد شاهد واحد او حادثة واحدة ، بل ينبغى عليه ان يستعين بجميع الأدلة التى يجدها تحت يده .. فقدرة الطالب العقلية لا تتحدد بنسبة ذكائه فقط ، وانما يمكن ان تتحدد عن طريق السنة الدراسية التى ينتظم بها ودرجاته التحصيلية وتقديرات المدرسين .

٢ ـ ينبغى ألا نفترض أن سلوك الفرد فى المستقبل سوف يكون حتما على نمط أسلوبه فى الماضى ، اذ ينبغى ان نضع فى اعتبارنا العوامل الطارئة التى تؤثر فى السلوك ، فهوايات الفرد واهتماماته واوجه نشاطه قابلة للتغير ٠

٣ ـ ينبغى ألا ننظر الى البيانات والمعلومات الواردة فى البطاقة على أنها صحيحة تماما ، فهناك احتمال وجود الخطأ الذى ينشأ عفوا أو قصدا ، أو نتيجة لعوامل شعورية أو لا شعورية ٠

٤ ـ ينبغى ألا تكون نظرة المفسر نظرة جامدة لا تتغير نتيجة للتوصل الى بيانات جديدة أو معلومات مخالفة لتلك التى بنى عليها تفسيره ٠

* * *

خامسا ـ الاختبارات النفسية :

تعتبر الاختبارات النفسية من ادق الوسائل المستخدمة فى الارشاد النفسى والتوجيه التربوى والمهنى لدراسة الفرد بطريقة موضوعية ٠ وهى تستخدم لقياس القدرات العقلية والاستعدادات والميول والشخصية والقيم والاتجاهات ٠ وقد تكون الاختبارات لفظية او عملية ٠ وقامت فكرة استخدام الاختبارات على أساس أن هناك فروقا بين الأفراد من حيث القدرة على التعلم وانجاز الأعمال وأن القدرات تتفاوت بالنسبة للفرد ذاته ، مع مراعاة أثر البيئة والثقافة على محتويات الاختبار ونتائجه ٠

● الأغراض التى تستخدم فيها الاختبارات النفسية :

تستخدم الاختبارات النفسية فى عملية التوجيه لتحقيق اغراض متنوعة منها :

١ ـ انها تستخدم كوسيلة تساعد فى الحصول على معلومات ذات قيمة كبيرة فى تشخيص مشكلات التوجيه التربوى والمهنى ٠ ففى كثير من الأحيان نجد ان الشكوى لا تدل على السبب الذى ادى اليها ، فالطالب الذى يشكو من مادة الرياضيات قد ترجع شكواه الى اسباب متنوعة ٠٠ كان يكون الطالب محدود الذكاء ، أو تكون مهاراته المتعلقة بالقراءة والفهم اقل مما ينبغى ان تكون عليه بالنسبة لسنه وصفه الدراسى ، وقد يكون ما ينقصه هو اكتساب المهارات الأساسية المتعلقة بمادة

الرياضيات ، وهذا ما تكشف عنه الاختبارات التشخيصية ، كما ان الشاب الذى يشكو من عدم قدرته على رسم خطة لمستقبله التربوى والمهنى قد تكشف اختبارات الشخصية عن مدى القلق الذى يستبد به ويشتت قدرته على التفكير السليم والتخطيط القويم . وكثيرا ما نجد ان التشخيص فى حالة استخدام الاختبارات يأتى سريعا واضحا وتؤيده الوسائل الأخرى التى يستخدمها الموجه فيما بعد .

٢ ـ وتستخدم الاختبارات فى بعض الأحيان على اساس انها نقطة البدء فى المقابلة وانها تتيح الفرصة للفرد كى يعبر عما فى نفسه وان يكشف عن العوامل الخفية التى ادت الى سوء توافقه فى الدراسة او العمل . وقد يؤدى تطبيق الاختبارات الى الكشف عن نواح من التفوق او النقص لم يكن الموجه يعلم عنها شيئا .

٣ ـ تستخدم الاختبارات ايضا كوسيلة لعلاج مشكلات التكيف الدراسى او المهنى . ففى كثير من الأحيان تستخدم الاختبارات الاسقاطية كوسيلة من الوسائل التى ينفس بها الفرد عن انفعالاته المكبوتة ، وان يدرك العلاقة بين شكواه الحاضرة وخبراته الماضية ، وبالتالى ان ينظر الى موقفه الحاضر بطريقة اكثر موضوعية وادنى الى معرفة وسائل التغلب على ما يواجهه من صعاب وتقبل ذاته وتقبل الآخرين بما يؤدى الى توافقه فى حياته من شتى نواحيها .

٤ ـ للاختبارات النفسية ايضا قيمتها من الناحية الاقتصادية ، فهى اسرع من غيرها فى الكشف عن الجوانب المختلفة لشخصية الفرد ، كما ان استخدام وسائل اخرى للكشف عن هذه الجوانب قد يكون امرا مستحيلا او كثير التكاليف .

٥ ـ والاختبارات ـ بحكم طريقة وضعها وتصحيحها وتفسير نتائجها ـ تقدم نتائج اكثر موضوعية من غيرها . فالطريقة التى توضع بها الاختبارات من حيث دراسة صدقها وثباتها وتحليل الوحدات التى تتكون منها ، ثم الطريقة التى تصحح بها معظم الاختبارات من حيث اقتصارها على استجابات معينة محدد لها قيم معينة ، والأسئلة التى تتضمنها الاختبارات من ناحية شمولها وتنوعها او دقتها وتركيزها ، والطريقة الموحدة التى تجرى بها الاختبارات ، كل هذا يؤدى الى موضوعيتها . وقد ظهر من الأبحاث المختلفة ان الأحكام التى تبنى على

نتائج الاختبارات ادق واضبط من الأحكام التى تبنى على نتائج تقديرات المدرسين .

٦ ـ ويلاحظ ايضا ان الاختبارات اكثر من اية وسيلة اخرى من وسائل التوجيه تعطى وصفا رقميا ، كنسبة الذكاء ، ادق من تقدير ذكاء الفرد على انه ذكى او فوق المتوسط او غير ذلك . كما ان الدرجة المعيارية توضح مركز الطالب فى صفه الدراسى ، او العامل او الموظف بالنسبة للعاملين الذين سوف يشتغل معهم توضيحا ادق من الحكم الذى يصدره المدرس على الطالب او المشرف على العامل او الموظف .

٧ ـ تمثل نتائج الاختبارات صورة ثابتة يمكن مقارنتها بغيرها بعد فترة من الزمن ، بحيث يمكن عن طريقها قياس مدى التغير ، سواء اكان ذلك نتيجة دراسة معينة او علاج معين او الوجود فى مجال معين . فمن الممكن ان نتبين عن طريق الاختبارات التشخيصية مدى التأخر الدراسى والمواد التى تأخر فيها الطالب ونوع العلاج الذى يتطلبه .

وعلى الرغم من ان الكثير من الاختبارات النفسية قد وصلت الى درجة كبيرة من الدقة ، الا ان هذا لا يعنى انها خالية من أى نقص او ان استخدامها لا ينطوى على أى خطر . فمن الضرورى ان يكون الموجه على حذر عند استخدامه لها فى اغراض التوجيه ، فعليه ان يعرف حدود هذه الوسيلة والأخطاء التى يمكن ان يقع فيها عند تطبيقها او تفسيرها . وكلما كان الموجه مدركا لحقيقة الوسيلة التى يستخدمها ومميزاتها ونقائصها كلما كان اقدر على الاستفادة من هذه الميزات والتقليل من اثر النقائص

وينبغى على الموجه الا يعتمد على اختبار واحد فى التوجيه التربوى او المهنى ، ففى حالات كثيرة نجد ان بعضا من الأفراد الذين يحصلون على درجات اقل من الدرجة الحرجة ، اى الدرجة الدنيا التى حددتها الابحاث للنجاح فى دراسة من الدراسات او عمل من الأعمال ، قد ينجحون فى دراستهم او فى عملهم رغم ما تشير به نتائج الاختبار ، وان البعض الآخر قد يفشل فى دراسته او عمله رغم حصوله على درجة عالية ، وهذا يستدعى ان يكون التوجيه قائما على اكثر من اداة واحدة وان يدخل فى اعتباره احتمالات الخصائص الأخرى للفرد وهى التى تؤثر فى نجاحه او فشله .

واخيرا ينبغى ان ننظر الى الاختبارات على اساس انها قد تقدم لنا

ادلة عما يستطيع الفرد القيـام به ، ولكنها لن تقرر للموجه او للفرد ما ينبغى القيـام به · فالقرار الذى يتخذه الفرد بشأن دراسته أو عمله يأتى نتيجة لاستخدام اكثر من وسيلة وللأخذ بأكثر من اعتبار ، ويحدث نتيجة لعملية متدرجة تستغرق أكثر من مجرد اجراء الاختبار وتصحيحه وتفسـير نتائجه ·

* * *

● الاختبارات المستخدمة فى التوجيه التربوى والمهنى :

الاختبارات النفسية المستخدمة فى التوجيه التربوى والمهنى متنوعة تنوعا عظيما بحيث لا يستطيع الموجه أن يجرى على الفرد الذى يوجهه جميع الاختبارات ، فعليه أن يختار من بين الاختبارات التى يجدها امامه اكثرها ملاءمة للغرض الذى يستهدفه · فهو حين يقوم بعملية توجيـه تربوى فى مستوى المدرسة الاعدادية أو الثانوية أو العالية يستخدم اختبارات غير تلك التى يستخدمها حين يقوم بعملية توجيه مهنى تستهدف اختيار المهنة الملائمة · كما ان الكشف عن نواحى النقص فى الدراسة يستلزم انواعا من الاختبارات التشخيصية للكشف عن هذه النواحى ، وكذلك نجد ان الاختبارات المستخدمة فى حالة عدم التوافق الشخصى للدراسة أو العمل تختلف عن الاختبارات التى تستخدم فى سبيل تحديد الميول المهنية · ومع ذلك فان الأمر فى كثير من الأحيان يتطلب فحصا شاملا للفرد من جميع نواحيه العقلية والتحصيلية والشخصية ، الأمر الذى يتطلب اختيار أقل عدد ممكن من الاختبارات التى تغطى أكبر مساحة ممكنة من السلوك الانسانى · وفضـلا عن ذلك كله فان الاختبارات تختلف من ناحية جودتها اختلافا كبيرا ، فالبعض صادق الى درجة كبيرة ، والبعض الآخر يشك فى درجة صدقه ، وكذلك الأمر من ناحية ثباته وسهولة استخدامه ·

كل هذا يتطلب من الموجه ان يدرس الاختبارات النفسية ، سواء أكانت تربوية أو مهنية أو شخصية ، دراسة وافية ، وان تكون تحت تصرفه باستمرار ذخيرة وافية من المعلومات المتعلقة بالاختبارات ، وعينات من هـذه الاختبارات ، والدراسات المتعلقة بهـا ، والمراجع التى تتناول الاختبارات النفسية بالتقويم والدراسة والتعليق ، بحيث ينتقى فى النهاية اكثر هـذه الاختبارات ملاءمة للحالات التى يوجهها · ومن الضرورى ان يكون الموجه على دراية واسعة بتطبيق الاختبارات على اختلاف انواعها وتفسير نتائجها بما يناسب الحالة ·

وعلى الرغم من ان الأصل فى الاختبارات النفسية ماخوذ عن المراجع الأجنبية ، فان البيئة العربية قد شهدت فى السنوات الأخيرة مجهودات دائبة مستمرة لتعريب الكثير من الاختبارات النفسية وتعديلها بما يناسب البيئة والثقافة العربية ، هـذا بالاضافة الى العديد من الاختبارات التى وضعت أساسا للبيئة العربية فى مجالات الذكاء والاستعدادات والشخصية . وتنقسم الاختبارات النفسية الى عدة أنواع نخص منها بالذكر ما يأتى :

١ ـ اختبارات الذكاء (Intelligence Tests) :

على الرغم من اختلاف العلمـاء فى تعريفهم للذكاء الا ان معظم واضعى اختبارات الذكاء يعتمدون فى صـدق الاختبارات التى يضعونها على اساس النجاح الدراسى ، ولهذا ظهر اتجاه واضح الى تسمية هـذه الاختبارات باختبارات الاستعداد المدرسى أو القدرة الأكاديمية . ومع ذلك فان هـذه الاختبارات تتخذ صورا متعددة بعضها فردى والآخر جمعى ، كما ان بعضها لفظى والبعض الآخر غير لفظى يعتمد على الصور والرسوم او الانجاز العملى .

ولمـا كانت معظم تعريفات الذكاء تذهب الى انه القدرة على التفكير المجرد او انه القدرة على ادراك العلاقات ، كانت معظم اختباراته تتضمن اسئلة عن ادراك العلاقات بين الرموز المختلفة سواء أكانت لفظية أو عددية او ادراكية . ومع ذلك فان الأسئلة المتعلقة بالمعلومات وتلك التى تتطلب اداء عمليا لا تزال تحتل مركزا كبيرا فى اختبارات الذكاء الفردية .

ومن اهم الاختبارات الفردية للذكاء المستخدمة فى التوجيه هى :

(ا) اختبارات «ستانفورد بينيه المعدل» (Revised Stanford - Binet Tests of Intelligence) وهو عبـارة عن جزء لفظى وجزء عملى ، ويستخدم اساسا للأطفال وقد استنبطت منه نسـخة معربة لتناسب البيئـة العربية (اعدها د. محمد عبد السلام ، د. لويس كامل) .

(ب) اختبار « وكسلر ـ بلفيو لذكاء الراشدين » واختبار « وكسلر ـ بلفيو لذكاء الأطفال » ويحتوى كل من الاختبارين على قسم لفظى وقسم عملى ولكل من القسـمين معاييره ، كما توجد معايير للاختبار باكلمه (وقد عرب الاختبارين بما يناسب البيئة العربية د . محمد عماد الدين اسماعيل و د. لويس كامل) وهى تعتبر من افضل اختبارات الذكاء

المستخدمة فى التوجيه التربوى والمهنى ، لتحديد درجة ذكاء الفرد ، ولكن نظرا لصعوبة اجرائهما ولأنهما اختباران فرديان ، فانهما لا يستخدمان الا فى الحالات التى تتطلب فحصا دقيقا .

وهناك اختبارات ذكاء جمعية ، مثل اختبار الذكاء المصور (د. احمد زكى صالح) واختبار الذكاء غير اللفظى (د. عطية هنا) .

٢ ـ اختبارات القدرات الخاصة ، أى الاستعدادات :

(Aptitude Tests)

تنوعت الاختبارات التى تستخدم لقياس القدرات الخاصة أو الاستعدادات ، ومن أمثلة هذه الاختبارات :

(أ) اختبارات الأعمال الكتابية ، او المكتبية (اعداد د. محمد عماد الدين اسماعيل ، د. سيد عبد الحميد مرسى) . وهى تقيس القدرة العددية ، والسرعة والدقة ، والاستدلال اللغوى .

(ب) مقياس الاستعداد الاجتماعى (اعداد د. سيد عبد الحميد مرسى) لقياس القدرة على التصرف فى المواقف الاجتماعية .

(جـ) اختبارات القدرة الميكانيكية ، لقياس عوامل التصور المكانى ، والتفكير الميكانيكى ، والمعلومات الميكانيكية ، والمهارة اليدوية .

٣ ـ اختبارات الميول ـ الاهتمامات (Interest Tests) :

تقيس هذه الاختبارات الميول المهنية كما فى اختبار سترونج للميول المهنية أو للميول الدراسية والمهنيه مثل « اختبار كودر للميول » والأول أكثر استخداما فى الدراسات العليا والمهنية (اعده باللغة العربية د. عطية هنا) والثانى اكثر استخداما فى المدارس الثانوية لتوجيه الطلبة نحو الدراسات او المهن الملائمة لهم من حيث الميول (اعده باللغة العربية واستخرج معاييره د. احمد زكى صالح) .

٤ ـ اختبارات الشخصية (Personality Tests) :

تتعدد أنواع اختبارات الشخصية وتنقسم غالبا الى :

(أ) استخبارات الشخصية (Personality Inventories) :

وهى مجموعة من الأسئلة يجيب عنها الفرد « بنعم » أو « لا » ، مثل « مقياس الشخصية المتعدد الأوجه » (اعده للبيئة العربية د. عماد اسماعيل و د. لويس كامل) .

وتقيس نواحى توهم المرض ، والانقباض او الاكتئاب ، والهستيريا ، والانحراف السيكوباتى ، والذكورة / الأنوثة ، والشعور بالاضطهاد ، والوسوسة ، والفصام ، والهوس الخفيف ، والانبساط / الانطواء . وكذلك « مقياس الارشاد النفسى » (أعده بما يلائم البيئة العربية د.عماداسماعيل و د.سيدعبدالحميدمرسى) الذى يستخدمفىمرحلة المراهقة لتشخيص مشكلات التوافق ويقيس نواحى العلاقات الأسرية ، والعلاقات الاجتماعية ، والثبات الانفعالى ، والشعور بالمسئولية ، والواقعية ، والروح المعنوية ، والاستعداد للقيادة .

(ب) الوسائل الاسقاطية (Projective Techniques) :

ويقصد بها محاولة التعرف على الشخصية عن طريق ما يسقطه الشخص على المثيرات الحسية من معان او اشكال او صور . واهم الوسائل الاسقاطية المستخدمة هى :

- اختبار بقع الحبر لرورشاخ Rorchasch Inkblot Test .
- اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test. (TAT)
- اختبارات تكملة الجمل Sentence Completion Tests .

(جـ) اختبارات المواقف (Situation Tests) :

وهى اختبارات تجهز حسب طبيعة الموقف ، وتتميز بانها عملية بحتة ، اذ يكلف الفرد بانجاز بعض الأعمال الفردية او الجماعية ثم يلاحظ سلوكه اقياس صفات معينة مثل : الدافعية ، والذكاء العملى (القدرة على التصرف بسرعة فى المواقف الطارئة) ، والثبات الانفعالى ، والقيادة ، والاستعداد الاجتماعى ، والحذر ، وسعة الحيلة ، والقدرة على المحافظة على الأسرار ، والقدرة على المراوغة .

وعند استخدام الاختبارات النفسية فى التوجيه والارشاد النفسى يجب الا نخضع لحكمها خضوعا مطلقا ، اذ انها تتاثر بعوامل معينة كالحالة الانفعالية للفرد وقت الاختبار وعوامل التعب والاجهاد . ولذا فمن الأفضل ان تستخدم وسائل اخرى بجانب الاختبارات كالمقابلة والملاحظة بالاضافة الى تنوع الاختبارات المستخدمة ، حتى يكون التشخيص مستندا الى اكثر من دليل . ويعتبر تفسير نتائج الاختبارات مرحلة هامة من مراحل الارشاد النفسى والتوجيه التربوى والمهنى ، ولذا ينبغى ان يراعى ما يأتى :

١ ـ تقديم تنبؤات احصائية مبسطة للفرد مبنية على اساس نتائج الاختبارات . مثال ذلك : اذا حصل الفرد على درجة معيارية فى الاختبار تعادل ٨٠٪ يمكن ان نقول له « ان ثمانين من كل مائة طالب ممن يحصلون على تقدير كتقديرك فى الاختبار ينجحون فى الأعمال الميكانيكية » .

٢ ـ اتاحة الفرصة للفرد كى يقوم التنبؤات من حيث انطباقها عليه . فبعد ان يقدم الموجه النتائج للفرد ويفسرها له يصمت لفترة مناسبة حتى يتيح الفرصة للفرد كى يستجيب لهذه النتائج ويديرها فى راسه ويقوم قدراته وشخصيته فى اطار ما اسفرت عنه الاختبارات .

٣ ـ وقوف الموجه محايدا ما بين نتائج الاختبارات واستجابات الفرد لهذه النتائج فلا يبدى الموجه اى راى فى هذه الناحية ولا ينصح بشىء معين ولكن ينصت بحرارة واحترام لما يقوله الفرد ، فهذا هو التقبل .

٤ ـ العمل على تيسير تقويم الفرد لذاته وما يتخذه من قرارات . فالموجه هنا يتعرف على مشاعر العميل واتجاهاته ويعكسها ، وهذا من شانه ان يساعد الفرد فى الكشف عن مشاعره بعمق واستبصار وان يتخلص من التوتر والانفعالات المكبوتة ، كما ينظر الى الحقائق والبيانات بنظرة اكثر موضوعية .

٥ ـ تجنب وسائل الاقناع ، فليس للموجه ان يثير دوافع مصطنعة فهذه الدوافع هى من شان نتائج الاختبارات والمشاعر التى تثيرها لدى العميل .

ويقوم الموجه بتفسير النتائج بما يساعد الفرد على معرفة اوجه القوة والضعف فى قدراته وشخصيته ، وحينئذ يمكن معاونته على معرفة كيفية استغلال قدراته وامكاناته فى الحياة العملية بما يؤدى الى توافقه واشباعه الشخصى والاجتماعى والتعليمى والمهنى .

* * *

● الخلاصـــة :

يمكن ان نلخص ما تم مناقشته فى هذا الفصل فيما يأتى :

١ ـ يعتمد التوجيه والارشاد على وسائل متعددة للحصول على معلومات ، وتتدرج هذه الوسائل من مجرد ملاحظة الفرد لنفسه الى

ملاحظة الآخرين له ، ومن التقدير الكيفى الى القياس الكمى ، ومن الطريقة الذاتية الى منهج الموضوع .

وتشمل عملية دراسة الفرد جمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها ، وتستخدم الوسائل الآتية بجمع الحقائق والبيانات عن الفرد :

(١) الملاحظة . (٢) السيرة الذاتية . (٣) دراسة الحالة . (٤) السجلات . (٥) الاختبارات النفسية .

٢ ـ الملاحظة وسيلة أساسية فى عملية التوجيه وهى تتخذ صورا واشكالا عدة أهمها :

الملاحظة غير المقصودة ، والملاحظة السردية ، والملاحظة الدورية ، والملاحظة المقيدة . وتعتبر الملاحظة السردية من أهم الوسائل التى يعتمد عليها التوجيه التربوى ، ووضعت عدة شروط لتسجيل الملاحظة السردية أهمها : ان يكون السرد موضوعيا ، ومشتملا على تفاصيل السلوك ومتسلسلا وفقا لوقوع الأحداث ، وشاملا قطاعات متنوعة من السلوك ، وان يقدم المعلومات التى تضفى معنى على الحادث ، وان يعطى التسجيل صورة عن الفرد مأخوذة من عدة خبرات ، وان يكون انتقائيا . وعند ملاحظة مجموعة من الأفراد فى وقت واحد تستخدم قائمة مراجعة تشمل الموضوعات الجديرة بالملاحظة لتكون مرجعا للقائم بالملاحظة .

٣ ـ السيرة الذاتية هى عبارة عن تاريخ حياة الفرد كما يكتبه بنفسه ، وهى تشمل التاريخ الأسرى للفرد وتطور حياته ، ونظرته للحياة وقيمه واهدافه ، كما تشمل الخبرات التى مر بها والتى اثرت على حياته . وهى تتخذ صورا متعددة تتراوح ما بين الاستقصاءات والسرد القصصى . ومن الوسائل المستخدمة فى هذا المجال : تاريخ حياة الفرد ، والمذكرات اليومية ، والبرامج اليومية ، واستمارات البيانات الشخصية .

٤ ـ تعتبر دراسة الحالة من اكثر طرق جمع المعلومات عن الفرد شمولا حيث تتضمن جميع البيانات المتعلقة بالفرد كما تتيح الفرصة الشخصية كى تبدو فى ادق صورة لها . وهى تستخدم بقصد التشخيص والمساعدة فى الارشاد النفسى وفى التوجيه التربوى والمهنى وفى العلاج النفسى كما تستخدم فى البحوث والدراسات . وتشمل دراسة الحالة

مجموعة ضخمة من البيانات كما تعتمد على وسائل متعددة موضوعية أو ذاتية .

٥ ـ تتطلب عملية التوجيه وجود بطاقات تسجل فيها البيانات المتعلقة بالفرد فى صورة منظمة يسهل على الموجه استخدامها والاستفادة منها فى عملية التوجيه . وتعتبر البطاقة المجمعة المستخدمة فى المدارس من افضل الوسائل التى تستخدم بجمع وتسجيل المعلومات على الطلاب وهى تتضمن بيانات عديدة عن الفرد والأسرة والتحصيل المدرسى ونتائج الاختبارات النفسية وانتظام التلميذ فى الدراسة ومعلومات صحية وملاحظات سردية ، والخطط التربوية والمهنية للطالب والقيم والاتجاهات والأهداف والهوايات وانواع النشاط الذى يمارسه الطالب .

٦ ـ تعتبر الاختبارات النفسية من ادق الوسائل المستخدمة فى الارشاد النفسى والتوجيه التربوى والمهنى بطريقة موضوعية ، وهى تستخدم لقياس القدرات العقلية والاستعدادات والميول والشخصية والقيم والاتجاهات ، وقد تكون الاختبارات لفظية أو عملية .

* * *